

"رسائل لا تصل... لكنها تُشعر"

٤ مايو ٢٠١٧: بدون تصنيف ▾

"رسائل لا تصل... لكنها تُشعر"

د. منى حسن عبد الرسول

إهداء:

إلى أولئك الذين

كانوا أقوياء أكثر مما يجب...

ولم يجدوا من يربت على قلوبهم.

مقدمة:

لم أكتب هذه الكلمات لأعلم أحدًا شيئًا...

بل لأقول فقط:

أنا أشعر بك.

ربما لم نلتق،

لكننا تشاركنا الشعور نفسه...

حين ضاق القلب،

ولم نجد من يسمع.

هذه ليست نصوصًا...

بل أجزاء صغيرة من وجعٍ مرَّ بصمت،

وترك أثره.

- 1 -

لم أكن أريد الكثير...

فقط شخصًا

حين أضعف... لا يتركني أبدًا وقوية وحدي.

لكني تعلمت،

أن بعض القلوب...

لا ترى الانكسار

إلا بعد أن يهدأ تمامًا.

- 2 -

كنت أوجل حزني دائمًا...

أقول: ليس الآن، سأتماسك قليلًا.

حتى تراكم داخلي
وصار أثقل من أن يُؤجل.

الغريب...

أنني لم أنهار فجأة،
بل اختفيت... بهدوء.

- 3 -

لم يؤلمني الرحيل...
بقدر ما أذاني
أنني كنت أرى كل شيء بوضوح...
وأقنع نفسي أنه سيتغير.

أحيانًا،

لا نخدع أنفسنا...

نحن فقط نؤجل الحقيقة.

- 4 -

كنت أعاتبك كثيرًا...

ليس لأنك أخطأت،

بل لأنني كنت أظنك لن تفعل.

الفرق بيننا...

أنني كنت أراك استثناءً،

وكنْتُ عندك... احتمالاً عادياً.

- 5 -

تعبت من كوني الشخص الذي يفهم الجميع...
ولا يجد من يفهمه.

من يبتسم...

لا يعني أنه بخير،

أحياناً...

يكون فقط لا يريد أن يشرح.

- 6 -

لم يكن أسوأ ما حدث...

أُنك رحلت،

بل أني بقيت بعدها

أفتش عني... ولا أجدني.

- 7 -

أحيانًا،

لا نحتاج من يعيدنا كما كنا...

بل من يتقبلنا كما صرنا.

- 8 -

كنت أظن أن القرب يكفي...

أن البقاء وحده دليل حب.

حتى اكتشفت متأخرة...

أن بعض القلوب تبقى،

لكنها لا تكون معنا.

- 9 -

لم أشتك كثيرًا...

ليس لأنني بخير،

بل لأنني كنت أعلم

أن بعض الكلام

لا يغيّر شيئًا.

- 10 -

كان بإمكانك أن تكون كل شيء جميل في حياتي...

لكنك اخترت

أن تكون الـدرس.

- 11 -

أرهقني أن أبدو بخير دائماً...

أن أقول "لا بأس"

بينما كل شيء في داخلي

لم يكن بخير أبداً.

-12 -

لم أعد أنتظر أحدًا...
ليس لأنني لم أعد أحتاج،
بل لأن الانتظار
علمني أن أخسر نفسي.

-13 -

بعض الخيبات
لا تُبكيك...
بل تجعلك صامتًا
لفترة طويلة.

-14 -

كنت أبحث عن الطمأنينة فيك...
بينما كان القلق
يأتي منك.

-15 -

لا أحد يرى تلك اللحظة...
حين تقرر أن تتوقف عن المحاولة.
تبدو هادئًا من الخارج...

لكنك في الداخل

أغلقت بابًا

لن يُفتح مرة أخرى.

- 16 -

تعلمت أن أكون قوية...

ليس لأنني أردت،

بل لأنني لم أجد

من أضعف أمامه.

- 17 -

سيأتي يوم

لن تتذكر فيه التفاصيل،

لكنك ستتذكر

كيف جعلك تشعر...

وحينها فقط،

ستفهم لماذا رحلت.

الخاتمة

سيأتي يوم...

لا يؤلمك فيه التذكر،

ولا يربك الغياب.

ستفهم...

أن كل ما مررت به،
لم يكن ليكسرک...
بل ليعيدک لنفسک.

بهدوء...
ستتعافی.